مجلة الجامعة الأسمرية

عدد خاص 2 (2019) (جهود العلماء الليبيين في خدمة المذهب المالكي في القديم والحديث)

المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية بزليتن في القرن العشرين

رحومة حسين أبوكرحومة

كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا

Email: rahumaa66@gmail.com

الملخص

تعد الزاوية الأسمرية بمدينة زليتن من المؤسسات التعليمية التي أدت دورًا مهمّا في الجانب التعليمي بصفة عامة وفي خدمة المذهب المالكي بصفة خاصة، حيث إن غالب العلوم التي كانت تدرس بالزاوية لعقود كثيرة هي علوم لغوية وشرعية، وكان الفقه الغالب لسكان ليبيا عموما وزليتن خصوصًا هو الفقه المالكي، وهذه الأهمية جعلت الضرورة ملحة لمعرفة هذه المناهج الدراسية الفقهية المالكية، و يا ترى هل هي متنوعة تناسب كل المستويات التعليمية أم أنها تخص المبتدئين أو المتقدمين في العلم الشرعي.

ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج التاريخي التحليلي حيث إن الوثائق والمخطوطات القديمة هي مصدر هذه المعلومات إضافة إلى ما كتبه مشايخ وطلاب هذه الزاوية أو ما وثقه منهم ممن اهتموا بهذا النوع من الدراسات، وقد تبين من خلال البحث أن المناهج الدراسية الفقهية المالكية التي كانت تدرس، بهذه الزاوية العلمية متعددة ومتنوعة بين المختصر والمطول، وبما يناسب كل المستويات والمراحل التعليمية بهذه المؤسسة، وأن هذه المناهج كانت هي مصدر ومرجع الفتيا لكل طالبيها، وعلى منهج المدرسة المالكية كانت تدور الفتوى، كما تبين من نتائج هذا البحث غزارة الموروث الفقهي للمدرسة المالكية الذي اهتمت به الزاوية الأسمرية وعملت على نشره لقرون عديدة، وأدى دوره في توعية أهالي

ISSN: 2706-9524 (Print) **ISSN**: 2706-9532 (Online)

المدينة وطلاب العلم الذين قدموا إلى هذه المنارة العلمية لطلب العلم على أيدي مشايخها ومعلميها، فتحقق لهم ذلك.

الكلمات المفتاحية : الزاوية الأسمرية، المالكية، المناهج الفقهية.

المقدمة

قامت الزاوية الأسمرية بعدة أدوار في المجتمع الليبي بصفة عامة والمجتمع الزليتني بصفة خاصة في الجانب العلمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتتناول هذه الورقة البحثية الجانب العلمي، وهو أيضا متنوع بين تعليم القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم، وبين تعليم العلوم الشرعية واللغوية، وهي أيضا متنوعة، ويتركز الحديث في هذا البحث عن الجانب الشرعي فيما يخص العلوم الشرعية الفقهية المالكية؛ أي كتب الدراسة وعلومها في الفقه المالكي، هذه المدرسة التي عرفتها ليبيا منذ مئات السنين، وسيتم التعريف بهذا المذهب ومن كان لهم دور في تأسيسه في العالم عمومًا وليبيا خصوصًا، ومن ثم ذكر بعض أعلامه، وكذلك التعريف بهذه المنارة العلمية (الزاوية الأسمرية) من حيث النشأة وبعض أدوارها مع تركيز الحديث عن القرن العشرين.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في العمل على توثيق وحصر كتب الدراسة وعلومها بالمذهب المالكي التي كانت تدرس بالزاوية الأسمرية بمدينة زليتن في القرن العشرين، وبناء عليه فإن هذا البحث يسعى إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية بزليتن في القرن العشرين، ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

أ) ما المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية خلال المدة الزمنية من 1900 حتى 1951م.

ب) ما المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية خلال المدة الزمنية من 1952 حتى 1956م.

ج) ما المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية خلال المدة الزمنية من 1957 حتى 1961م.

د) ما المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية خلال المدة الزمنية من 1962 حتى 1969م.

هـ) ما المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية خلال المدة الزمنية من 1970 حتى 1986م.

و) ما المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية خلال المدة الزمنية من 1995 حتى 1999م.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي: التعرف على المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية بزليتن في القرن العشرين، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

أ) التعرف على المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية خلال المدة الزمنية من 1900 حتى 1951م.

ب) التعرف على المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية خلال المدة الزمنية من 1952 حتى 1956م.

ج) التعرف على المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية خلال المدة الزمنية من 1957 حتى 1961م.

د) التعرف على المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية خلال المدة الزمنية من 1962 حتى 1969م.

هـ) التعرف على المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية خلال المدة الزمنية من 1970 حتى 1986م.

و) التعرف على المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية خلال المدة الزمنية من 1995 حتى 1999م.

أهمية البحث

أ) تكمن أهمية هذا البحث في أن معرفة العلوم الفقهية التي كانت تدرس وفق المذهب المالكي تعطي عدة إشارات عن هوية البلد ومدى رصانة الفقه الذي كان يتعلمه الناس ويحتكمون إليه في عباداتهم ومعاملاتهم.

ب) كما تكمن أهمية البحث في وضوح صورة التواصل العلمي بين البلدان حيث إن بعض هذه العلوم تدرس في بلدان أخرى ولكن لأن بعض أبناء هذا البلد سافروا إليها ودرسوها هناك، ومن ثم جاءوا بها ودرسّوها بهذه الزاوية العلمية.

ج) من خلال معرفة هذه المناهج الدراسية تبرز القيمة العلمية لها والدور التربوي الذي أدته، ومن ثم التفكير في الاستفادة منها مجددًا وفق ما يناسب كل مرحلة دراسية.

حدود البحث

أ) الحدود الزمنية: القرن العشرين الذي يبتدئ من 1900 إلى 1999م.

ب) الحدود المكانية: الزاوية الأسمرية بمدينة زليتن.

ج) الحدود الموضوعية: المناهج الدراسية الفقهية المالكية.

مصطلحات البحث

أ) **المناهج الدراسية:** المنهج هو "مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقًا لأهدافها التربوية"[1]. ويعرف منهج المواد الدراسية بأنه هو ذلك النسق الذي يشمل الخبرات

[1] الدمرداش، سرحان وكامل، منير، المناهج، ص: 7.

المعرفية في شكل المواد الدراسية المرتبة ترتيبًا منطقيًا يراعي التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب[1]، ويقصد بهذا المصطلح (المناهج الدراسية) في هذا البحث هو كتب علم الفقه المالكي التي كانت تدرس بالزاوية الأسمرية.

ب) الفقهية: الفقه في اللغة العلم بالشيء، والفهم له، والفطنة، وغلب على علم الدين لشرفه[2]، والفقه في اصطلاح أهل الأصول: هو العلم بالأحكام الشرعية الفرعية، المكتسب من أدلتها التفصيلية[3]، ويقصد بالفقه والفقهية في هذا البحث كتب وعلوم الدراسة التي تناولت أحكام العبادات والمعاملات.

ج) المالكية: نسبة إلى الإمام مالك بن أنس، وهو إمام ومؤسس المدرسة الفقهية المالكية، وإلى المالكية ينسب كل دارس أو معلم أو مؤد عباداته وفق منهج هذه المدرسة.

د) الزاوية: الزاوية من البيت ركنه، وتجمع على زوايا[4]، وكانت تطلق على صومعة الراهب، ثم أطلقت على المسجد الصغير أو المصلى، وفي الشمال الأفريقي يطلق على البناء أو مجموعة الأبنية التي يغلب على نشاطها الطابع الديني[5]، وفي ليبيا يستعمل هذ المصطلح للدلالة على غرفة للصلاة، أو مكان لتدريس القرآن أو تدريس علوم الشريعة[6]، ويقصد به إجرائيًا في هذا البحث المكان الذي تدرس فيه العلوم الشرعية والفقهية واللغوية.

هـ) الأسمرية: نسبة إلى الشيخ عبد السلام الأسمر مؤسس هذه الزاوية العلمية، المتوفى سنة 981 هـ.

و) القرن العشرين: القرن مائة عام، والقرن العشرين يبدأ من العام 1900 حتى العام 1999م.

---

[1] الفالوقي، محمد هاشم، أسس المناهج التربوية، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1994، ص: 203-204.

[2] الزاوي، الطاهر أحمد، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، طرابلس وتونس، 1980، ص: 482.

[3] أبو جيب، سعدي، القاموس الفقهي، ج1، ط الثانية، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1988، ص: 289.

[4] ابن منظور، لسان العرب، مج 14، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، 1956، ص: 365.

[5] الشنتناوي، أحمد وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية، مج10، ص: 332.

[6] المرجع نفسه، ص: 332.

ز) الدور التربوي: ما يمكن معرفته والتوصل إليه من نتائج للأدوار التي أدتها العلوم الفقهية عمومًا والمالكية خصوصًا على سلوك الأفراد وإمكانية التواصل والتعاون بين الناس؛ لإعمار هذا الكون، واستمرار الحياة فيه وفق السنن الإلهية.

ح) زليتن: مدينة ليبية تقع على الساحل الغربي لليبيا، على مسافة 150 كم تقريبًا شرق العاصمة طرابلس، تحدها غربا مدينة الخمس، ومدينة مصراتة شرقاَ، ومدينة بني وليد جنوبًا، والبحر الأبيض المتوسط شمالاً، بلغ عدد سكانها حسب الإحصاء المؤرخ في 2018/12/31م حوالي (289,318) نسمة، واشتهرت المدينة بكونها المركز الأبرز في البلاد لتعليم الفقه المالكي وتحفيظ القرآن في واحدة من أهم المؤسسات التعليمية في البلاد، وهي الزاوية الأسمرية.[1]

الدراسات السابقة ذات الصلة

1) دراسة رحومة أبوكرحومة (1999)[2]

هدفت الدراسة إلى التعرف على النظام الدراسي، ومكانته العلمية بالزاوية الأسمرية بزليتن في الفترة من 1935 إلى 1957 واستخدمت المنهج التاريخي التحليلي لتحقيق أهدافها، ومن نتائجها أن الزاوية عرفت نظامي التعليم المفتوح والمغلق، وكانت تدرس بها عدة علوم لغوية وشرعية، وقد قل تدريس المناهج العصرية كاللغات، وأنه كان لها دور في الجوانب العلمية، والاجتماعية، والوعظية، وكانت تعد في مقدمة الزوايا التعليمية التي عرفتها ليبيا في تلك الفترة الزمنية.

2) دراسة مصطفى عمران بن رابعة 2003[3]

هدفت الدراسة إلى معرفة تاريخ الجامعة الأسمرية وجذورها الأولى عندما كانت زاوية، كما تناولت مراحلها الدراسية والعلوم التي كانت تدرس بها، وكان

---

[1] بلدية زليتن، على الرابط (https://zliten.gov.ly)، 2019/9/5.

[2] أبوكرحومة، رحومة حسين، الزاوية الأسمرية ودورها التربوي في ليبيا من 1935 إلى 1957م، 2006، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية.

[3] ابن رابعة، مصطفى عمران، الجامعة الأسمرية أسس وجذور، مجلة الجامعة الأسمرية، العدد 1، 2003.

من نتائجها أن الزاوية درسّت عدة علوم شرعية ولغوية من بينها الفقه، ومن الكتب التي كانت تدرس وذكرها صاحب هذه الدراسة رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ومختصر خليل، وتبصرة الحكام لابن فرحون.

3) دراسة بشير القلعي (2009)[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الزوايا والمنارات الشرعية في الحفاظ على منهج المدرسة المالكية تدريسا وإفتاء وتبين من خلال نتائجها أن كتب المذهب المالكي من مدونات وشروح كانت هي المورد الفقهي لشيوخ وطلاب منارات العلوم الشرعية في ليبيا تدريسًا وإفتاء، وبذلك حافظت هذه الزوايا والمنارات والمعاهد الدينية في ليبيا على تراث المدرسة المالكية ومنهجها الفقهي والعمل به في ربوع ليبيا خلال قرون عديدة[2].

4) دراسة رحومة أبوكرحومة (2009)[3]

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض أعلام الزاوية الأسمرية في القرن العشرين، واستخدمت المنهج التاريخي لتحقيق أهدافها، وتبين من خلال نتائجها التعريف بعشرة أعلام وسرد بعض المحطات في حياتهم العلمية، وبعض العلوم التي درسُوها ودرسّوها بالزاوية الأسمرية، كما تبين الدور التعليمي والوعظي والاجتماعي الذي قاموا به بزليتن خاصة، وليبيا عامة بعد رجوعهم لبلدانهم وقيامهم بالأدوار التي أعدتهم الزاوية من أجلها[4].

---

[1] القلعي، بشير عبدالله، دور الزوايا والمنارات الشرعية في الحفاظ على منهج المدرسة المالكية تدريسا وإفتاء، مجلة الجامعة الأسمرية، عدد11، 2009.

[2] المرجع نفسه، ص: 288-289.

[3] أبوكرحومة، رحومة حسين، من أعلام الزاوية الأسمرية خلال القرن العشرين، مجلة الجامعة الأسمرية، العدد 11، 2009.

[4] المرجع نفسه، ص:461.

5) دراسة مصطفى بن رابعة (2013)[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور علماء زاوية الأسمر في نشر المذهب المالكي تدريسًا وإفتاء في القرن الرابع عشر الهجري واستخدم لتحقيق أهدافها المنهج التاريخي، ورصدت نتائجها عددًا من علماء الزاوية وبعض الطلاب الذين درسوا عليهم الفقه المالكي؛ منهم من هو من مدينة زليتن، ومنهم من هم من خارجها، كما بينت الدراسة طرق التعليم التي كان يسير وفقها معلمو الزاوية كما وثقت الدراسة بعض فتاوى هؤلاء العلماء.

6) دراسة رحومة أبوكرحومة (2017)[2]

هدفت الدراسة إلى التعرف على المناهج الدراسية في بعض المدارس الدينية في ليبيا في القرن العشرين منها مدارس الأوقاف، والمدرسة الإسلامية العليا، وهما بطرابلس والزاوية الأسمرية بزليتن، ومعهد القويري بمصراتة، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي لتحقيق أهدافها، وتبين من خلال نتائجها المراحل الدراسية وأسماء المواد الدراسية بشكل إجمالي دون التعرض لمحتويات هذه المواد.

تعليق على الدراسات السابقة

لقد استفاد الباحث من الاطلاع على الدراسات السابقة حيث مهدت له الطريق لإعداد بحثه الحالي من خلال معرفة المراحل الدراسية وأسماء بعض المشايخ والعلماء الذين كانوا يدرسّون بهذه الزاوية، وكذلك المواد التي كانوا يدرّسونها.

[1] ابن رابعة، مصطفى عمران، دور علماء زاوية الأسمر في نشر المذهب المالكي تدريسًا وإفتاء في القرن الرابع عشر الهجري، مجلة الجامعة الأسمرية، الأعمال الكاملة لمؤتمر الإمام مالك الدولي، 2013.

[2] أبوكرحومة، رحومة حسين، المناهج الدراسية في بعض المدارس الدينية في ليبيا في القرن العشرين، مجلة أصول الدين، العدد 2، مايو 2017.

أوجه التشابه والاختلاف:

أولاً/ أوجه التشابه:

يتشابه هذا البحث مع البحوث والدراسات السابقة في الاهتمام بدراسة الزاوية الأسمرية بزليتن، وأيضًا في الاهتمام بالمناهج الدراسية، وذكر بعض كتب الدراسة وعلومها، ومنها دراسة ابن رابعة، والقلعي، كما يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج التاريخي لتحقيق أهدافه.

ثانيًا/ أوجه الاختلاف:

تكمن أوجه الاختلاف بين هذا البحث والدراسات السابقة في اختلاف الفترة الزمنية مع بعض البحوث فمثلا دراسة ابن رابعة اهتمت بالفترة الزمنية وهي: (القرن الرابع عشر الهجري أي 1882- 1979م) وهو يختلف قليلًا عن القرن العشرين الميلادي، وكذلك اهتمامها ببعض العلماء، وما درسوه أو درسّوه، كما أن هذا البحث قد تناول فترة زمنية أوسع من دراسة رحومة: الزاوية الأسمرية ودورها التربوي (1935-1957م) فقد تناول هذا البحث مدة قبلها ومدة بعدها أي من 1900 حتى 1934 وكذلك من 1957 حتى 1999م كما يختلف هذا البحث عما سبقه في تناول المراحل الدراسية الحديثة عندما انضمت الزاوية الأسمرية إلى معهد السيد محمد بن علي السنوسي، وتغيرت بعض مفردات مناهجها التدريسية، كما تناول هذا البحث الفترة التي بعد إلغاء المعهد المذكور وانضمامه إلى وزارة التعليم ثم أمانة التعليم، كما تناول البحث فترة رجوع الزاوية الأسمرية بعد إلغاء التعليم الديني سنة 1986 ورجوعه من جديد سنة 1995، كما تناول هذا البحث الموضوعات التي كانت تدرس في كل كتاب في الفترات الزمنية المذكورة، وهذا لم تتناوله الدراسات السابقة المذكورة، حيث إن بعض الدراسات تذكر اسم العلم فقط (الفقه) أما في هذا البحث فقد تم تفصيل ذكر أسماء الكتب والمواضيع التي تحتويها، وتوزيعها على السنوات الدراسية.

منهج البحث

سيتم استخدام المنهج التاريخي التحليلي لتحقيق أهداف هذا البحث باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافه، فتتبع ما كتب عن الموضوع في الكتب والوثائق والمخطوطات يناسبه المنهج التاريخي حتى يتم الوصول للنتائج المرجوة وهي حصر المناهج الدراسية الفقهية المالكية بالزاوية الأسمرية في القرن العشرين.

۞ ۞ ۞

المبحث الأول: المذهب المالكي جذوره وفروعه

عرفت ليبيا الفقه المالكي من خلال من تتلمذ من طلاب العلم على يد الإمام مالك بن أنس، –وسيأتي ذكرهم– ثم عادوا إليها، فدرسّوا أحكام الفقه بهذا المذهب وبينوا مسائله لطلاب العلم والمستفتين، ولأن هذا الجهد الذي قدمه الإمام مالك والدور الذي أدته مدرسته المالكية، وكذلك الدور الذي قام به طلابه الذين درسوا عليه وتولوا تدريس ما تعلموه على يديه، وكذلك ما قام الطلاب وطلاب الطلاب من جمع لتلك العلوم، وشرحها، ونظمها كل ذلك يجعل لزامًا على الباحث التعريف بهم وذكر –ولو بشكل إجمالي– الدور الذي أدوه وقد آتى أكله.

أولا: مؤسس المذهب المالكي

تأسس هذا المذهب على يد الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، وهو إمام دار الهجرة ولد بالمدينة المنورة سنة 93هـ[1] واشتهر بالذكاء وقوة الحفظ منذ صغره، تتلمذ في دراسته على شيوخ راسخين في العلم من أئمة التابعين فأخذ عنهم العلم، منهم: نافع مولى ابن عمر، وابن شهاب الزهري، وسعيد المقبري، وعامر بن الزبير، وابن المنكدر، وعبد الله بن دينار، وبعد أن أخذ حظًا وافرًا من التعلم بدأ مشوار التعليم وإعطاء الدروس والفتيا وعمره إحدى وعشرون سنة[2]، وبعد أن شهد له سبعون شيخًا من شيوخ العلم[1]. قال عنه الإمام الشافعي رحمه الله" مالك معلمي وعنه أخذت العلم[2].

[1] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ج8، مؤسسة الرسالة،2001، ص: 49.

[2] المرجع نفسه، ص: 49–55.

بنى الإمام مالك مذهبه على القرآن، والسنة، والاجماع، والقياس، وعمل أهل المدينة، وقول الصحابي، والاستحسان، والحكم بسد الذرائع، ومراعاة الخلاف، والاستصحاب، والمصالح المرسلة، وشرع من قبلنا[3].

بهذا الجهد وذلك العطاء أسس الإمام مالك مدرسته الفقهية التي نالت شهرتها، وانتشر صيتها في الآفاق، ولقد كان لهذا العلم، ولطلابه الذين درسوا عليه، ومن تتلمذ على أيديهم دور بارز في نشر الإسلام، والتعريف بأحكامه، وحل مشاكل الخصوم من خلال هذا المنهج والآراء والفتاوى التي أجاب بها، وقد كان الإمام مالك مقصد طلاب العلم والمستفتين من كل حدب وصوب، بسبب ما امتاز به من علم ورصانة واعتدال.

ثانيا: مؤلفات الإمام مالك

للإمام مالك عدة مؤلفات بعضها في الحديث وبعضها الآخر في التفسير، والفقه، والوعظ، والفلك، وكان أشهرها كتاب الموطأ[4].

توفي رحمه الله سنة 179 هـ بعد أن ترك ثروة علمية سمعها منه من تتلمذ عليه، وأخرى مكتوبة منها الموطأ وعدة رسائل علمية[5] فكانت سيرته مشعة تشرح تاريخًا طويلًا حافلًا بالعطاء العلمي والفقهي.

ثالثا: ليبيا والفقه المالكي

تولى تلاميذ الإمام مالك وكبار محرري مذهبه نشر الفقه المالكي في المدن والبلدان؛ فمنهم من نشر علمه بالمدينة المنورة مثل ابن مسلمة، وابن

---

[1] الدقر، عبد الغني، أعلام المسلمين، دمشق، دار القلم، 1998، ص: 8.

[2] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، المرجع نفسه، ص: 75.

[3] السايس، تاريخ الفقه، ص: 105، نقلا عن الزحيلي، وهبة، مرجع سابق ص: 46.

[4] زقلام، محمد فاتح، الأصول التي اشتهر انفراد إمام دار الهجرة بها، طرابلس ليبيا: كلية الدعوة الإسلامية، 1996، ص: 63.

[5] الطرابلسي، مصطفى عبد العزيز، ملخص أحكام العبادات، طرابلس: الهيئة العامة للأوقاف، (د ت)، ص: 10-11.

الماجشون ومطرف، وابن كنانة، ومنهم المصريون مثل عبد الرحمن بن القاسم، وابن وهب وأشهب، وابن عبد الحكم، وأصبغ، ومنهم العراقيون مثل القاضي إسماعيل، وأبي بكر الأبهري، ومنهم المغاربة مثل سحنون، وابن أبي زيد القيرواني، وابن عبد البر، والباجي، واللخمي، وابن رشد، وأبوبكر بن العربي[1] ، ومن طلابه الذين صاروا علماء وتولوا نشر الفقه المالكي في بلاد المغرب عمومًا وليبيا خصوصًا الآتي ذكرهم:

1. علي بن زياد[2] المتوفى سنة 183 هـ وقد أخذ عن الإمام مالك والليث بن سعد وكان فقيه أفريقية.[3]
2. أشهب بن عبد العزيز القيسي ولد سنة 150 هـ وتوفي سنة 204 هـ أخذ الفقه على الإمام مالك والليث بن سعد، وقد قال عنه الشافعي ما رأيت أفقه من أشهب[4].
3. أسد بن الفرات بن سنان قاضي القيروان ولد بخراسان عام 145 هـ وتوفي عام 213 هـ، سمع من مالك الموطأ وغيره.[5]
4. أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المتوفى عام 191 هـ، تفقه على الإمام مالك مدة عشرين سنة، وتفقه على الليث بن سعد، قيل عنه أنه أعلم الأصحاب بعلم مالك وآمنهم عليه[6].

رابعا: من أعلام المذهب المالكي في ليبيا

من المشايخ والعلماء الذين درسوا الفقه المالكي وتولوا تدريسه في ليبيا الآتي ذكرهم:

---

[1] القلعي، بشير عبد الله، مرجع سابق، ص: 281- 283.

[2] تذكره بعض المصادر بلقب التونسي وتذكره أخرى بالطرابلسي ومنهم الدكتور محمد مسعود جبران في كتابه علي بن زياد الطرابلسي ودوره في نشر المذهب المالكي في القرن الثاني الهجري، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس ليبيا، 2010.

[3] الزحيلي، وهبة، مرجع سابق، ص: 48.

[4] المرجع نفسه، ص: 47.

[5] المرجع نفسه، ص: 48.

[6] المرجع نفسه، ص: 46.

1. عبد الحميد ابن أبي الدنيا الطرابلسي ولد بطرابلس سنة 606 هـ وتوفي بتونس في ربيع الأول سنة 684 هـ [1285م].[1] أسس مدرسة المنتصرية بطرابلس في الفترة ما بين 655 هـ إلى 658 هـ وكانت من أحسن المدارس وضعًا وأظرفها صنعا[2].
2. الشيخ أبو جعفر أحمد بن نصر الداوودي الطرابلسي الذي عاش في طرابلس، ووضع فيها كتابه "النامي في شرح الموطأ" المتوفى بالجزائر سنة 402 هـ.
3. الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الزليطني القروي المعروف بـ حلولو، ولد 795هـ تقريبًا من تلاميذه الشيخ أحمد زروق، له مجموعة من المؤلفات القيمة، منها شرحان على خليل، وجمع الجوامع، والتنقيح وإشارات الباجي، وشرح مختصر فتاوى البرزلي،[3] وقد تولى القضاء بطرابلس، ثم انتقل إلى تونس، وفيها توفى عام 898 هـ[4].
4. الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد التاجوري، العالم الفلكي الشهير له مؤلفات كثيرة في هذا المجال، وقصته مع قبلة جامع القرويين بفاس مشهورة، توفى عام 960 هـ.[5]
5. الشيخ محمد بن علي الخروبي الطرابلسي، العالم الكبير، له مؤلفات في العقيدة والتفسير والتراجم وغيرها، توفى بالجزائر عام 963 هـ.[6]
6. الشيخ أحمد بن محمد المكني، مفتي طرابلس، المتوفى عام 1100 هـ[7].

---

[1] مخلوف، محمد بن محمد، كتاب شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ص: 275.

[2] التجاني، عبد الله بن محمد، رحلة التجاني، ليبيا وتونس، الدار العربية للكتاب،1981، ص252.

[3] حلولو، أحمد بن عبد الرحمن الزليطني، المسائل المختصرة من كتاب البرزلي، تح: أحمد محمد الخليفي، طرابلس، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي،1991، ص: 26-27.

[4] المرجع نفسه، ص: 20.

[5] تاريخ المذهب المالكي في ليبيا، www.ahlulbayt-libya.com، 20/9/ 2019.

[6] المرجع نفسه.

[7] المرجع نفسه.

7. العالم الجليل الشيخ محمد بن محمد بن مقيل مفتي طرابلس، تميز بفتاواه الجيدة واجتهاداته في الفقه من خلالها، المتوفى عام 1101 هـ.[1]
8. الشيخ عبد السلام بن عثمان التاجوري، له عدة مؤلفات من أشهرها "تذييل المعيار" وهو كتاب في الفتاوى يقع في ستة مجلدات توفي عام 1139 هـ.[2]
9. الشيخ أبو عبد الله محمد المسعودي، له عدة مؤلفات من بينها (لوامع الغرر على نظمه اللآلئ والدرر في مصطلح علم الأثر) المتوفى سنة 1288 هـ.[3]
10. الشيخ عبد الرحمن البوصيري، له مؤلفات منها كتابه (اللآلئ والدرر في المحاكمة بن العيني وابن حجر) وهو كتاب في علوم الحديث المتوفى عام 1354 هـ.[4]
11. الشيخ محمد بن محمد بن عامر ، مؤلف كتاب (ملخص الأحكام الشرعية على المعتمد من مذهب المالكية) المتوفى عام 1381 هـ، وغير هؤلاء الأعلام كثير[5].

كما أورد الدكتور حمزة أبو فارس في بحثه عددًا من العلماء والمشايخ الذين درسوا على الإمام مالك وممن أخذوا عنهم وكان لهم دور في نشر المذهب المالكي في ليبيا سواء كان من غير الليبيين كسحنون أو من الليبيين، وذكر منهم كل من: محمد بن معاوية الخضرمي الطرابلسي، ومحمد بن ربيعة الخضرمي الطرابلسي، وحبيب بن محمد الأطرابلسي، وعبد الله بن ميمون الأطرابلسي، والقاضي أبو الأسود موسى بن عبد الرحمن بن حبيب القطان الأطرابلسي، وإبراهيم بن أحمد بن جعفر بن هارون الأزدي الطرابلسي البرقي،

[1] المرجع نفسه.
[2] المرجع نفسه.
[3] المرجع نفسه.
[4] المرجع نفسه.
[5] المرجع نفسه.

وإبراهيم بن قاسم الأطرابلسي، وأحمد بن حسن أبوجعفر المؤدب، وأبو الحسن بن المنمر، وأبوسعيد ميمون بن طريف، وأحمد بن نصر الداوودي[1].

۞ ۞ ۞

المبحث الثاني: الزاوية الأسمرية ونظامها التعليمي

أولا: تأسيس الزاوية الأسمرية

أسس هذه الزاوية الشيخ عبد السلام بن سليم الأسمر الفيتوري بمدينة زليتن سنة 912 هـ الموافق 1506م[2] وقد جعل الشيخ المؤسس من هذه الزاوية مكانًا لتدريس العلم في مختلف العلوم الشرعية واللغوية، فقد كان الشيخ المؤسس على قدر كبير من العلم ودرّس بها العلوم المختلفة منها التوحيد، ومختصر خليل في الفقه، والحكم لابن عطاء، والنحو، والمنطق[3] ، وجعل من الزاوية محطة لراحة المسافرين المارين بها، واستمر الشيخ حاملًا شعلة العلم والمعرفة بهذه الزاوية إلى أن انتقل إلى رحمة الله سنة 981 هـ حيث دفن بزاويته بمدينة زليتن[4].

ثانيا: نظام التعليم بالزاوية الأسمرية

استمر تعاقب الأجيال على هذه المنارة العلمية طلبًا وإعطاء للعلم، ومن بين الأسر التي نالت شرف هذه المهمة أسرة آل محسن، ومن بينهم الشيخ عبد الحفيظ علي بن محسن الذي عاش في القرن الثامن عشر الميلادي وقد تلقى تعليمه على يد والده وجده، ولم تكن له رحلة لطلب العلم خارج البلد، وتولى

---

[1] أبوفارس، حمزة، دور ليبيا في نشر المذهب المالكي حتى القرن الخامس الميلادي، مجلة الجامعة الأسمرية، الأعمال الكاملة لمؤتمر الإمام مالك الأول، 2013، ص ص: 1079- 1083.

[2] ابن رابعة، مصطفى عمران ، زاوية الأسمر وإشعاعها العقدي والروحي في القرن العاشر الهجري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، العام الجامعي 1996/ 1997، ص: 175.

[3] الزاوي، الطاهر أحمد، أعلام ليبيا، ط 2، طرابلس، ليبيا، مؤسسة الفرجاني، 1971، ص: 216.

[4] البرموني، كريم الدين، تنقيح روضة الأزهار ومنية السادات الأبرار، تنقيح واختصار محمد بن محمد بن مخلوف، طرابلس، مكتبة الطلبة والطالبات، ص: 157.

التدريس بهذه الزاوية إلى أن وافاه الأجل سنة 1231 هـ الموافق 1815[1]، وغيره كثير منهم الشيخ سالم عبد الحفيظ بن محسن، والشيخ أحمد سالم عبد الحفيظ بن محسن[2]، كما تولى التدريس بهذه المؤسسة التعليمية عدد غير قليل من أبناء هذه المدينة، ومن خارجها منهم الشيخ أحمد بن محمد ابن مسعود، والشيخ أحمد الشارف الشاعر المعروف، والشيخ سالم بن محمد الفطيسي، والشيخ مفتاح بن زاهية والشيخ عبد السلام بن كريم[3].

تنوع نظام الدراسة بالزاوية الأسمرية في العلوم التي تدرس، فكان طالب العلم بعد أن يحفظ القرآن الكريم يشرع في دراسة العلوم الشرعية، وهو ما يعرف إلى وقت قريب بأنه طالب سنة، وتنوعت العلوم التي كانت تدرس بين فقه، ونحو، وتوحيد، وبلاغة.. إلخ، وسبب هذا راجع إلى توفر المعلمين ورغبة الطلاب والتنظيمات الإدارية التي تجريها نظارتها من وقت إلى آخر، فقد كان النظام المتبع في بداياتها هو التعليم المفتوح يدرس الطالب ما يريد على من يريد وفي أي وقت يريد، ثم بدأ يدخل نظام المراحل شيئا فشيئا، حيث استحدثت المراحل والشهادات الدراسية، وسيتم تناول المناهج الدراسية الفقهية المالكية التي درست بهذه الزاوية وفق التقسيم الآتي:

1. المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1900 حتى 1951م.
2. المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1952 حتى 1956م.
3. المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1957 حتى 1961م.

---

[1] الزاوي، الطاهر أحمد، أعلام ليبيا، مرجع سابق، ص: 194 .

[2] المرجع نفسه، ص: 152 .

[3] يعقوب، الصديق، زاوية الشيخ بزليطن مسيرة علمية عمرها أربعة قرون ومركب في الثقافة الإسلامية فريد، بحث مقدم لأعمال المؤتمر الأول للمخطوطات في ليبيا، زليتن، 1988.

4. المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1962 حتى 1969م.
5. المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1970 حتى 1986م.
6. المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1995 حتى 1999م.

1) المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1900 حتى 1951م

كانت الدراسة بالزاوية الأسمرية في هذه المدة الزمنية (1900-1951) تسير وفق نظام التعليم المفتوح الحر، حيث كان يأتي الطالب للزاوية الأسمرية لطلب العلم الشرعي بعد أن يكون قد حفظ القرآن الكريم إما بكتّاب الزاوية أو في أي كتّاب أو زاوية أخرى ويلتحق بالدروس العلمية بالزاوية، وعلى الطالب أن يختار العلم الذي يريد، والشيخ الذي يريد، واعتبارا من سنة 1937 بدأ التنظيم يدخل الزاوية شيئا فشيئا، حيث أدخلت إدارة المعهد الأسمري دفتر شهادات التلامذة، وهو نسخة شبيهة بما كان معمولًا به في جامع الزيتونة بتونس، وقد أتى به إلى الزاوية الأسمرية الشيخ منصور سالم أبوزبيدة، ومن الطلاب الذين ساروا على هذا النظام الدراسي عبد الله بن عبد السلام بن حمودة، وعمران بن محمد بن سالم العلوص القماطي، ومحمد بن علي بن رحاب، وعبد السلام بن رحاب، وقد درس هؤلاء الطلاب وغيرهم على عدة مشايخ وعلماء من بينهم منصور سالم أبوزبيدة، ورحومة محمد الصاري، وقد درسوا عليهم عدة علوم شرعية ولغوية، وفيما يتعلق بالفقه المالكي فقد كانت دراستهم وفق الآتي:[1]

كان الطالب بالزاوية الأسمرية يتدرج في دراسة علم الفقه من الكتب المختصرة إلى الكتب المطولة وفق مستوى كل طالب، وكان هناك عرف في

[1] مقابلة مع الشيخ عمران محمد العلوص، بتاريخ 1995/11/23م.

التدرج في دراسة هذه الكتب والعلوم وفيما يخص المدة المشار إليها آنفا فقد كان الطالب في دراسة هذا العلم يسير وفق التدرج الآتي:

أ) كتاب الصفتي:

وهو المعروف بحاشية الصفتي للشيخ يوسف بن سعيد الصفتي بشرح الشيخ أحمد بن تركي المالكي المعروف بالجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية.

ب) كتاب ميارة:

وهو الكتاب المسمى الدر الثمين والمورد المعين في شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين، تأليف محمد ابن أحمد ميارة المالكي (ت 1072 هـ) على نظم أبي محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري المالكي، ويتضح ذلك من إجازة الطالب محمد بن علي بن رحاب من قبل الشيخ منصور أبي زبيدة بتاريخ أواخر جمادى الأولى 1356 هـ[1].

ج) رسالة ابن أبي زيد القيرواني:

وهي الكتاب المعروف باسم رسالة ابن أبي زيد عبد الرحمن القيرواني (ت 386 هـ) بشرح أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن خلف المصري المسمى (ت 939 هـ)كفاية الطالب الرباني وبحاشية علي الصعيدي العدوي (ت 1189 هـ)، ومن الطلاب الذين درسوها في تلك المدة الطالب الهادي عبدالله رمضان الرويمي على يد الشيخ أحمد المحجوب، وكان ذلك في الفترة 1929-1930[2].

د) شرح الدردير مع حاشية الصاوي:

وهو الكتاب المعروف باسم حاشية أحمد بن محمد الصاوي (ت1241هـ) المسماة بلغة السالك لأقرب المسالك على الشرح الصغير لأحمد

---

[1] من إجازة الشيخ منصور أبوزبيدة للطالب محمد بن علي بن رحاب بتاريخ أواخر جمادى الأولى 1356 هـ.

[2] مقابلة شخصية مع الشيخ الهادي عبدالله رمضان الرويمي يوم السبت الموافق 1997/8/9، وهذه المقابلة وغيرها قام بها الباحث لاهتمامه في بحوث ودراسات سابقة بالتعليم في هذه الزاوية العلمية خصوصا وبالتعليم الديني في ليبيا عموما وهي محفوظة لدى الباحث لتوثيق تاريخ التعليم في ليبيا.

بن محمد الدردير (ت 1201 هـ) على متنه المعروف باسم أقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك ومن الطلاب الذين درسوه عبد السلام بن رحاب على يد الشيخ رحومة محمد الصاري (ت 1366 هـ) والشيخ منصور أبوزبيدة (ت 1387 هـ)[1].

هـ) الشرح الكبير:

وهو الكتاب المعروف باسم حاشية شمس الدين محمد بن عرفة الدسوقي على الشرح الكبير لأبي البركات أحمد الدردير على مختصر أبي الضياء خليل بن إسحاق، ومن الطلاب الذين درسوه عبد الله بن عبد السلام بن حمودة على يد الشيخ منصور أبو زبيدة[2].

و) تحفة الحكام:

وهو الكتاب المعروف باسم البهجة في شرح التحفة لأبي الحسن علي بن عبد السلام التسولي على تحفة الحكام في نكث العقود والأحكام للقاضي أبي بكر محمد بن محمد بن عاصم الأندلسي الغرناطي، وبهامشه شرح أبي عبد الله محمد التاودي المعروف باسم حلي العواصم لأبي بكر بن عاصم، ويمكن تصنيف هذا الكتاب في فقه القضاء[3].

2) المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1952 حتى 1956م

تغير نظام الدراسة بالزاوية الأسمرية ومناهجها الدراسية قليلا بعد نظام دفتر شهادات التلامذة، حيث اعتمدت الزاوية نظامًا تعليمًا آخر، وهو ما عرف بقانون الدروس المقررة بالمعهد الأسمري الديني، وكانت تفاصيل هذه المنهج

---

[1] يتضح ذلك من إجازة الشيخ رحومة محمد الصاري للطالب عبد السلام بن رحاب بتاريخ أواخر شوال 1362 هـ وللطالب إجازة أخرى في نفس هذا العلم من الشيخ منصور أبي زبيدة بتاريخ آخر جمادى الأولى 1356 هـ.

[2] من إجازة الشيخ منصور أبوزبيدة للطالب عبد الله عبد السلام بن حمودة بتاريخ أواخر صفر 1359 هـ.

[3] مقابلة شخصية مع الشيخ محمد الهادي أبوسعيدة المسعودي القماطي بتاريخ 1997/9/4 وهو أحد طلاب الزاوية في الفترة الزمنية 1947- 1953.

فيما يخص الفقه المالكي مقسمة على مراحل التعليم الثلاث، الأولى ثلاث سنوات، والثانية أربع سنوات، والمرحلة الثالثة أربع سنوات، أي أن مجموع سنوات الدراسة بالمعهد الأسمري في هذا النظام الجديد إحدى عشرة سنة، وكانت المناهج الفقهية المالكية مقسمة عليها وفق الآتي:

المرحلة الأولى:

سميت المرحلة التي يدرس بها الطالب بعد حفظه للقرآن بالمرحلة الأولى وفق قانون الدروس المقررة الذي أصدرته إدارة المعهد الأسمري، كما سميت هذه المرحلة (بالابتدائية) وفيها يدرس الطالب في السنة الأولى كتاب الصفتي، وفي السنة الثانية يدرس الجزء الأول من كتاب الرسالة، وفي السنة الثالثة يدرس الجزء الثاني منه[1].

المرحلة الثانية:

سميت المرحلة التي يواصل بها الطالب دراسته بعد نجاحه في المرحلة الأولى المشار إليه آنفا بالمرحلة الثانية ومرحلة الشهادة الأهلية، وفي هذه المرحلة يدرس الطلاب من باب الطهارة إلى باب الجهاد من كتاب أقرب المسالك، وفي السنة الثانية يدرس من باب الجهاد إلى باب الاقرار من نفس الكتاب، وفي السنة الثالثة يدرس الطالب من باب الاقرار إلى آخر الكتاب، كما يدرس الطالب كذلك الجزء الأول من كتاب التاودي، وفي السنة الرابعة يدرس الجزء الثاني من كتاب التاودي[2].

المرحلة الثالثة:

سميت المرحلة التي يواصل بها الطالب دراسته بعد نجاحه في المرحلة الثانية المشار إليه آنفا (بالمرحلة الثالثة) أو (مرحلة الشهادة العالمية)، ومدة الدراسة بهذه المرحلة أربع سنوات، وفي كل سنة يدرس الطالب منهجًا فقهيًا

[1] إدارة المعهد الأسمري الديني، خلاصة قانون الدروس المقررة، لخصه وقام بطباعته ناظر المعهد الأسمري الديني سالم بن حمودة، ص: 3.

[2] المرجع نفسه، ص: 3-4.

مالكيًا، حيث يدرس في كل سنة جزءًا من كتاب الشرح الكبير على متن خليل حتى يختم الكتاب بأكمله[1].

وبالجملة كانت هذه المدة الزمنية حافلة بالعلوم الفقهية المتعددة، وبالمشايخ والمعلمين الذين لهم باع طويل في طلب العلم وعطائه، يقول عنها الشيخ الطاهر أحمد الزاوي عندما زارها في شهر نوفمبر من سنة 1950 اجتمعت بأساتذتها ومنهم الشيخ منصور سالم أبوزبيدة، والشيخ الطيب المصراتي، والشيخ أبوبكر حمير،[2] ووجود مثل هؤلاء الأعلام يدل على ازدهار العلم والمعرفة بهذه الزاوية.

3) المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1957 حتى 1961م

بدءًا من هذا التاريخ 1957 انضمت الزاوية الأسمرية إلى معهد السيد محمد بن علي السنوسي، وأصبحت وفق منهجه، وكانت الدراسة خلال تلك المدة على مرحلتين: ابتدائية مدتها أربع سنوات، وثانوية ومدتها خمس سنوات، وكانت الدراسة بنظام الحصص الدراسية، حيث كان الطالب يدرس يوميًا ست حصص دراسية تقريبًا، ومن العلوم والكتب التي كانت تدرس في علم الفقه حسب ما أفاد به طلابها أو وثقوه في كتاباتهم هي على النحو الآتي[3]:

أ) كتاب الصفتي[4]:

وقد سبقت الإشارة إليه، وكان يدرس في السنة الأولى من المرحلة الابتدائية.

ب) رسالة ابن أبي زيد القيرواني:

يدرس طلاب السنة الثانية الابتدائية الجزء الأول من رسالة ابن أبي زيد القيرواني، وفي السنة الثالثة يدرس الطلاب الجزء الثاني منها، وفي الستينات

---

[1] المرجع نفسه، ص: 4-5.

[2] الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، مرجع سابق، ص: 165.

[3] مقابلة شخصية مع صالح علي حسين التركي بتاريخ 1996/12/26.

[4] المرجع نفسه.

تغير مقرر مادة الفقه فأصبح في السنة الثانية الابتدائية يدرس الطلاب الجزء الأول من رسالة ابن أبي زيد القيرواني من البداية إلى باب الحج، وفي السنة الثالثة الابتدائية يدرس الطلاب أبوابًا من الجزأين الأول والثاني أي من باب الحج إلى باب البيوع، وفي السنة الرابعة يدرس الطلاب من باب البيوع إلى آخر كتاب الرسالة.[1]

ج) أقرب المسالك:

في السنة الرابعة من المرحلة الابتدائية يدرس الطلبة الجزء الأول من كتاب أقرب المسالك، وفي السنة الأولى من المرحلة الثانوية يدرسون الجزء الثاني منه[2]، هذا كان في منتصف الخمسينات وما بعدها، ثم تغير المنهج في الستينات فأصبح يدرس في السنة الأولى الثانوية الجزء الأول من كتاب أقرب المسالك من باب الطهارة إلى باب الزكاة، وفي السنة الثانية من نفس المرحلة يدرسون من باب الزكاة إلى باب النذور، وفي السنة الثالثة من باب النذور إلى باب البيوع، وفي السنة الرابعة من باب البيوع إلى باب اللقطة، وفي السنة الخامسة بقية أبواب الكتاب[3].

4) المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1962 حتى 1969م

خلال هذه المرحلة أعيد تنظيم معهد السيد محمد بن علي السنوسي ليواكب الظروف الجديدة حيث صدر مرسوم ملكي بذلك بتاريخ 19 جمادى الأولى 1384هـ الموافق 29-10-1962 ليصبح المعهد جامعة إسلامية سميت جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، وضمت كل المعاهد

[1] مقابلة شخصية مع الشيخ محمد أحمد عبدالله كندي بتاريخ 1997/7/11.

[2] مقابلة شخصية مع صالح علي حسين التركي، مرجع سابق.

[3] مقابلة مع الشيخ محمد أحمد عبدالله كندي، مرجع سابق.

الدينية التي كانت تتبع المعهد المذكور إلى هذه الجامعة الجديدة، وكان من بين هذه المعاهد المعهد الأسمري الديني بمدينة زليتن[1].

كانت الدراسة في بداية الستينات بهذا المعهد على مرحلتين ابتدائية ومدة الدراسة بها أربع سنوات، وثانوية ومدة الدراسة بها خمس سنوات، وأدخلت بهذا التنظيم بعض المواد العلمية والاجتماعية إضافة إلى المنهج الديني، مع إدخال بعض التعديلات عليه[2].

ثم تغير هذا النظام بعد منتصف الستينات، وأصبح ثلاث سنوات لكل مرحلة من المراحل الآتية: الابتدائية والإعدادية والثانوية[3] وكان طلاب المعهد الأسمري الديني أسوة بنظرائه من المعاهد الدينية الأخرى مثل معهد أحمد باشا بطرابلس يدرسون عدة علوم فقهية وفق المذهب المالكي، وكانت مقسمة على المراحل الدراسية وفق التفصيل الآتي:

السنة الأولى الابتدائية:

كان الكتاب المقرر على طلاب هذه السنة الدراسية (الأولى الابتدائية) هو شرح ابن تركي على متن العشماوية مع ملاحظة أن بابي الزكاة والحج يدرسان من مذكرات يستعان فيها برسم يوضح أمكنة الحج وجدول يوضح مقدار الزكاة وكانت دراسته بواقع خمس حصص أسبوعيا[4].

---

[1] جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، التعليم الديني في ليبيا، من بحوث وفد المملكة الليبية في مؤتمر وزراء التربية والتعليم والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية طرابلس 9-14 أبريل 1966، ص: 21.

[2] المرجع نفسه، ص: 19.

[3] مقابلة مع الشيخ الهادي سالم المحجوب، بتاريخ 2019/9/20 وهو أحد طلاب المعهد الأسمري في فترة الستينات من القرن الماضي ثم دخل امتحانات حفظ القرآن الكريم سنة 1979 وأصبح مدرسًا للقرآن، وعين في البداية بمدينة صرمان ثم انتقل إلى مدينة زليتن.

[4] جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، خلاصة المنهج الدراسي العام لجميع المواد المقررة في المراحل الثلاث بمعهد أحمد باشا الديني، ص1.

السنة الثانية الابتدائية:

يدرس الطلاب في هذه السنة الدراسية كتاب شرح أبي الحسن على الرسالة لابن أبي زيد من باب الصوم إلى باب النكاح، وكان ذلك بواقع خمس حصص أسبوعيا[1].

السنة الثالثة الابتدائية:

يدرس الطلاب في هذه السنة الدراسية من باب النكاح إلى باب البيع من كتاب شرح أبي الحسن على الرسالة لابن أبي زيد القيرواني بواقع خمس حصص أسبوعيا[2].

وفيما يخص المرحلة الإعدادية كان منهج الطلاب في الفقه المالكي مقسمًا وفق الآتي:

السنة الأولى الإعدادية:

يدرس الطلاب الجزء الثاني من الرسالة من باب البيع إلى آخر الكتاب بواقع خمس حصص أسبوعيا[3].

السنة الثانية الإعدادية:

يدرس الطلاب من باب الطهارة إلى نهاية باب الزكاة من كتاب أقرب المسالك بواقع خمس حصص أسبوعيًا[4].

السنة الثالثة الإعدادية:

يدرس الطلاب من باب الصيام إلى نهاية باب الخلع من كتاب أقرب المسالك بواقع خمس حصص أسبوعيًا[5].

وفي المرحلة الثالثة وهي المرحلة الثانوية كان المنهج الفقهي المالكي وفق الآتي:

---

[1] المرجع نفسه، ص: 4.

[2] المرجع نفسه، ص: 7.

[3] المرجع نفسه، ص: 10.

[4] المرجع نفسه، ص: 13.

[5] المرجع نفسه، ص: 15.

السنة الأولى الثانوية:

يدرس الطلاب من أول باب النكاح إلى أول باب البيع من كتاب أقرب المسالك بواقع خمس حصص أسبوعيًا[1].

السنة الثانية الثانوية:

يدرس الطلاب من أول باب البيع إلى باب الهبة من كتاب أقرب المسالك بواقع خمس حصص أسبوعيًا[2].

السنة الثالثة الثانوية:

يدرس الطلاب من أول باب الهبة إلى آخر كتاب أقرب المسالك باستثناء أحكام العبيد والتصوف بواقع خمس حصص أسبوعيًا[3].

5) المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1970 وحتى 1986م

اعتبارا من نهاية السبعينات تغيرت المناهج الدراسية بالمعهد الأسمري الديني بعض الشيء أسوة بالمعاهد الدينية الأخرى وفق تعليمات اللجنة الشعبية العامة للتعليم آنذاك، وفيما يخص تدريس مادة الفقه كان نصابها أسبوعيًا خمس حصص، وذلك وفق التفصيل الآتي:

السنة الأولى الإعدادية:

يبدأ الطالب في هذه السنة الدراسية بدراسة بابي الطهارة والصلوات الخمس وما يتعلق بهما من الأحكام وفق كتاب الكواكب الدرية لمحمد جمعة عبد الله[4].

---

[1] المرجع نفسه، ص: 18.

[2] المرجع نفسه، ص: 21.

[3] المرجع نفسه، ص: 23.

[4] منهج العلوم الشرعية للمرحلة الإعدادية بالمعاهد الدينية، الإدارة العامة للمدارس القرآنية والمساجد باللجنة الشعبية العامة للتعليم.

السنة الثانية الإعدادية:

يستمر الطالب في هذه السنة الدراسية في دراسة كتاب الكواكب الدرية، ويدرس منه الأبواب الآتية: الصلوات النافلة، وسجود التلاوة، والسهو، والامامة، وصلاة السفر، والجمع، والجمعة، والخوف، والجنائز، والزكاة، والصيام.[1]

السنة الثالثة الإعدادية:

يستمر الطالب في هذه السنة الدراسية في دراسة كتاب الكواكب الدرية ويدرس منه الأبواب الآتية:

- باب الحج والعمرة.
- باب الذكاة.
- باب الأضحية.
- باب العقيقة.
- باب اليمين والنذر.
- باب الجهاد.[2]

أما المرحلة الثانوية فقد كان طلابها يدرسون علم الفقه بواقع خمس حصص أسبوعيًا في كل سنة دراسية، وأشير في مفردات المنهج أن يستعين المعلم بكتاب الكواكب الدرية إلى حين وضع البديل، وكانت مفردات المنهج وفق الآتي:

السنة الأولى الثانوية:

يدرس الطالب بالسنة الأولى الثانوية من باب النكاح إلى باب الحضانة، وفي منهج آخر وجد الباحث أن الطالب عليه أن يدرس من باب النكاح إلى باب البيع وكان الكتاب المقرر هو أقرب المسالك وبواقع ست حصص أسبوعيا[3].

---

[1] المرجع نفسه.

[2] المرجع نفسه.

[3] منهج العلوم الشرعية والعربية للمرحلة الثانوية بالمعاهد الدينية، الإدارة العامة للتعليم الديني بأمانة التعليم والتربية، ص: 9.

السنة الثانية الثانوية:

يدرس الطلاب في هذه السنة الدراسية من باب البيع وما يتعلق به من أحكام إلى باب الشفعة، وفي منهج آخر وجد أنهم يدرسون من باب الخيار في البيع وأحكامه إلى باب القسمة بواقع خمس حصص أسبوعيًا[1].

السنة الثالثة الثانوية:

يدرس الطلاب في هذه السنة الدراسية من باب الجعالة إلى باب الوصية[2]. وفي منهج آخر وجد الباحث أن الطالب عليه أن يدرس في هذه السنة الدراسية من باب القراض إلى باب الوصية[3].

وفي فترة الثمانينات من القرن العشرين كان طلاب المعاهد الدينية يدرسون الفقه بواقع خمس حصص أسبوعيًا لكل سنة، وكان الكتاب المقرر على السنتين الأوليين من المرحلة الإعدادية هو كتاب الكواكب الدرية، وفي السنة الثالثة الإعدادية والمرحلة الثانوية بسنواتها الثلاث كان كتاب أقرب المسالك هو المنهج المقرر على طلاب هذه السنوات الدراسية، وذلك وفق التقسيم الآتي:

السنة الأولى الإعدادية: الجزء الأول بكامله من كتاب الكواكب الدرية.

السنة الثانية الإعدادية: الجزء الثاني بكامله من كتاب الكواكب الدرية.

السنة الثالثة الإعدادية: يدرس الطالب من باب الطهارة إلى باب النكاح من كتاب أقرب المسالك.[4]

المرحلة الثانوية:

السنة الأولى الثانوية:

يدرس الطالب من كتاب أقرب المسالك الأبواب الآتية: النكاح، والخلع، والطلاق، والرجعة، والإيلاء، والظهار، واللعان، والعدة، وأحكام الرضاع، والنفقة، والحضانة، وبعض المواضيع من باب البيع.

---

[1] المرجع نفسه، ص: 9.

[2] منهج المواد الإسلامية، الإدارة العامة للمساجد والتعليم القرآني بأمانة التعليم.

[3] منهج العلوم الشرعية والعربية للمرحلة الثانوية بالمعاهد الدينية، مرجع سابق.

[4] المرجع نفسه.

السنة الثانية الثانوية:

يدرس الطالب من كتاب أقرب المسالك الأبواب الآتية: تكملة باب البيع، وأبواب كل من: السّلم، والقرض، والرهن، والفلس، والحجر، والصلح، والحوالة، والضمان، والمزارعة، والإقرار، والوديعة، والإعارة، والغصب، والشفعة، والقسمة.

السنة الثالثة الثانوية:

يدرس الطالب من كتاب أقرب المسالك الأبواب الآتية: القراض، والمساقاة، والإجارة، والجعالة، وإحياء الموات، والوقف، واللقطة، والقضاء، وأحكام الحدود، والوصية[1].

6) المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1995 حتى 1999

بنهاية العام الدراسي 1986/1985 تم إلغاء التعليم الديني بالمعاهد الدينية في ليبيا ثم أُعيد إحياؤه من جديد سنة 1995م تحت مسمى المنارات الشرعية أو ثانويات العلوم الشرعية، وكانت الدراسة بها حسب ما أفاد به مدير ثانوية الأسمري للعلوم الشرعية[2] وفق الآتي:

السنة الأولى الثانوية: الجزء الأول من كتاب الكواكب الدرية لمحمد جمعة عبد الله.

السنة الثانية الثانوية: الجزء الثاني من كتاب الكواكب الدرية لمحمد عبد الله جمعة.

السنة الثالثة الثانوية: الجزء الثالث من كتاب الكواكب الدرية لمحمد عبد الله جمعة.

وفيما يخص المرحلة الجامعية التي يكمل بها طلاب المرحلة الثانوية بهذه الزاوية وغيرها من الثانويات المماثلة يمكن الإشارة إلى أنهم من بين ما يدرسون

---

[1] المرجع نفسه.

[2] مقابلة شخصية مع الشيخ عثمان بن نجي، بتاريخ 26-9-2019 وكان يشغل منصب مدير ثانوية الأسمري الشرعية في الفترة من 1995 إلى 2007.

بالجامعة الأسمرية كتاب أقرب المسالك والذي كانوا يدرسونه بالزاوية في فترات سابقة.

۞ ۞ ۞

النتائج والمناقشة

من خلال ما تم عرضه من مراحل ومناهج دراسية فقهية بالزاوية الأسمرية في دراستها عبر الحلقات الحرة أو عندما دخلها التنظيم والتطوير وعرفت بالمعهد الأسمري، وسواء عندما كانت تحت نظارة الوقف بها أو بعد انضمامها إلى معهد وجامعة السيد محمد بن علي السنوسي بالبيضاء يمكن الإجابة عن تساؤلات البحث وفق الآتي:

إجابة السؤال الأول/ ما المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1900 حتى 1951م؟

يمكن تلخيص الجواب عن هذا السؤال في أن الدراسة بالزاوية الأسمرية في تلك المدة الفترة الزمنية (1900–1956) أنها كانت تسير وفق نظام التعليم المفتوح الحر واعتبارًا من سنة 1937 بدأ التنظيم يدخل الزاوية شيئًا فشيئًا؛ حيث عرفت الزاوية دفتر شهادات التلامذة، وهو يحاكي ما كان معمولًا به في جامع الزيتونة بتونس، وكان الطلاب يدرسون في تدرج منهجي الكتب الفقهية المالكية ابتداء بكتاب الصفتي، ثم كتاب شرح ميارة على متن ابن عاشر، ثم رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ثم شرح الدردير على مختصره وحاشية الصاوي، ثم كتاب الشرح الكبير، ثم كتاب تحفة الحكام.

إجابة السؤال الثاني/ ما المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1952 حتى 1956م؟

تغير نظام الدراسة بالزاوية الأسمرية ومناهجها الدراسية قليلًا باعتماد نظام قانون الدروس المقررة، وكانت الدراسة بها مقسمة إلى ثلاث مراحل؛ الأولى ثلاث سنوات، والثانية أربع سنوات، والمرحلة الثالثة أربع سنوات، وكانت المناهج الفقهية المالكية مقسمة عليها وفق الآتي:

المرحلة الأولى، وتسمى بالمرحلة الابتدائية، ويدرس الطلاب بها كتاب الصفتي في السنة الأولى، وفي السنة الثانية الجزء الأول من كتاب رسالة ابن أبي زيد القيرواني، وفي السنة الثالثة يدرس الجزء الثاني منه.

أما في المرحلة الثانية –وسميت أيضا بالشهادة الأهلية– فيدرس فيها الطلاب في السنة الأولى، من باب الطهارة إلى باب الجهاد من كتاب أقرب المسالك، وفي السنة الثانية يدرس من باب الجهاد إلى باب الإقرار من الكتاب نفسه، وفي السنة الثالثة يدرس الطالب من باب الإقرار إلى آخر الكتاب، كما يدرس الطالب كذلك الجزء الأول من كتاب التاودي، وفي السنة الرابعة يدرس الجزء الثاني من كتاب التاودي.

وفي المرحلة الثالثة –وسميت بالعالمية– يدرس الطلاب في كل سنة جزءًا من كتاب الشرح الكبير على مختصر خليل للإمام الدردير.

إجابة السؤال الثالث/ ما المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1957 حتى 1961م؟

أصبح طلاب الزاوية الأسمرية اعتبارًا من سنة 1957 وهو تاريخ انضمامها إلى معهد السيد محمد بن علي السنوسي يدرسون وفق منهجه، وكانت الدراسة في هذه المدة بنظام الحصص الدراسية، حيث كان الطالب يدرس يوميًا ست حصص دراسية تقريبًا، ومن العلوم والكتب التي كانت تدرس في علم الفقه هي: كتاب الصفتي، وكتاب رسالة ابن أبي زيد القيرواني، وكتاب أقرب المسالك.

إجابة السؤال الرابع/ ما المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1962 حتى 1969م؟

في هذه المدة الزمنية أعيد تنظيم معهد السيد محمد بن علي السنوسي ليواكب التطورات الجديدة، حيث صدر مرسوم ملكي ليصبح المعهد جامعة إسلامية سميت جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، وتم ضم كل المعاهد الدينية إليها، وهي التي كانت تتبع معهد السيد محمد بن علي السنوسي، وكان من بين هذه المعاهد المعهد الأسمري الديني بمدينة زليتن.

وفي هذه المرحلة الدراسية بهذا المعهد أدخلت بعض المواد العلمية والاجتماعية إضافة إلى المنهج الديني مع إدخال بعض التعديلات عليه، وكانت الكتب المقررة على طلاب المعهد تتدرج من خلال الكتب الآتية ابتداء بشرح ابن تركي على متن العشماوية، ثم كتاب رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ثم كتاب أقرب المسالك.

إجابة السؤال الخامس/ ما المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1970 وحتى 1986م؟

اعتبارا من نهاية السبعينات تغيرت المناهج الدراسية بالمعهد الأسمري الديني بعض الشيء أسوة بالمعاهد الدينية الأخرى وفق تعليمات أمانة التعليم آنذاك، وفيما يخص تدريس العلوم الفقهية كانت تدرس بواقع من خمس إلى ست حصص أو دروس أسبوعيًا من كتابي الكواكب الدرية وأقرب المسالك كل حسب السنة الدراسية التي يدرس بها الطالب من المرحلتين الإعدادية والثانوية، وكل مرحلة كانت مدتها ثلاث سنوات.

إجابة السؤال السادس/ ما المناهج الدراسية الفقهية المالكية خلال المدة الزمنية من 1995 وحتى 1999م؟

بنهاية العام الدراسي 1986/1985 تم إلغاء التعليم الديني بالمعهد الأسمري وغيره من المعاهد النظيرة له في ليبيا ثم أعيد افتتاح المعاهد الدينية باسم المنارات الشرعية أو ثانويات العلوم الشرعية سنة 1995 وفق قرار اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي آنذاك رقم 1097 لسنة 1995م، وفي هذه المرحلة الدراسية كان طلبة المنارة الأسمرية يدرسون كتاب الكواكب الدرية بواقع جزء في كل سنة من سنوات المرحلة الثانوية، وبانتقالهم للجامعة الأسمرية يدرسون في سنواتها الأربع كتاب أقرب المسالك.

ملخص النتائج:

لقد كان للفقه المالكي بصورة مباشرة أو غير مباشرة دور في جوانب الحياة المختلفة عبادات ومعاملات وغيرها، ولذا يمكن أن نضيف لما تقدم النتائج الآتية:

1. إن الكتب التي كانت تدرس بالزاوية الأسمرية أو المعهد الأسمري هي الكتب المعتمدة في الفقه المالكي.
2. تحددت كتب الدراسة في عناوين محددة ففي بداية التدريس بهذه الزاوية كانت البداية بكتاب الصفتي، ثم تغيرت إلى كتاب الكواكب الدرية.
3. يلاحظ غياب كتاب رسالة ابن أبي زيد القيرواني عن مناهج الزاوية الأسمرية الدراسية بعد دخول التحديثات المنهجية بها.
4. تنوعت كتب الدراسة بين المختصر والمطول، حيث كانت مختصرة في السنوات الدراسية الأولى، ثم توسعت لتناسب المستويات المتقدمة للطلبة النظاميين بالزاوية الأسمرية.
5. يلاحظ عدم تدريس بعض الكتب المطولة بالزاوية الأسمرية بعد انضمامها لمعهد السيد محمد بن علي السنوسي مثل شروح خليل وتحفة الحكام.
6. إن لهذه المناهج الدراسية الفقهية المالكية قيمة علمية ومعرفية، وقيمة أخلاقية –أيضا– حيث إن هذه العلوم تعد أشرف العلوم، لأنها تعرفنا بالله سبحانه وتعالى ورسالتنا في هذه الحياة، وعلى ضوئها أدى ومازال يؤدي ملايين الليبيين عبادتهم وفق هذا المنهج الفقهي الرصين، وإضافة لموضوع العبادات وقوة الأدلة التي تعتمد عليها هذه المدرسة في أحكامها هناك جانب آخر، وهو المنظومة الأخلاقية؛ حيث إن هذه المناهج الدينية إذا ما عمل بها الإنسان فإنها تنجيه من الوقوع في الذنوب والآثام كما يمكن النظر أيضا إلى التأثير الواضح لهذه العبادات على المعاملات

واتصاف الإنسان بالخلق القويم والتزامه بحقوق الآخرين وإمكانية التعايش مع الجميع فكل له حقوق يطالب بها، وعليه واجبات ينبغي أن يؤديها.

التوصيات

بناء على النتائج السابقة يوصي الباحث بالآتي:

- القيام بدراسات علمية أخرى تتولى حصر المناهج الدراسية بهذه الزاوية العلمية في بقية علوم الدراسية: العربية والتفسير وغيرهما.
- القيام بدراسات أخرى تتولى دراسة تاريخ هذه المؤسسة التعليمية في فترات زمنية قبل الفترة التي اهتم بها هذا البحث لمعرفة العلوم والمعارف التي كانت تدرس، وهي تعتبر جزءًا من تاريخ مدينة زليتن العلمي والثقافي خاصة وتاريخ ليبيا بصفة عامة.
- القيام بدراسات علمية أخرى تتولى حصر المناهج الدراسية بالزوايا العلمية النظيرة لهذه المؤسسة الأسمرية سواء بزليتن أو ببقية مدن ليبيا وإجراء دراسات مقارنة بينها.

المصادر والمراجع

أولا: المطبوعات

أبو جيب، سعدي، (1988). القاموس الفقهي، ج1، ط الثانية، دار الفكر، دمشق، سوريا.

أبوفارس، حمزة (2013). دور ليبيا في نشر المذهب المالكي حتى القرن الخامس الميلادي، مجلة الجامعة الأسمرية، عدد خاص بالأعمال الكاملة لمؤتمر الإمام مالك 2013، المنعقد في زليتن، ليبيا في الفترة 17-2013/12/19م، الجزء الثاني: 1075-1086.

أبوكرحومة، رحومة حسين (2006). الزاوية الأسمرية ودورها التربوي في ليبيا من 1935 إلى 1957، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا.

ـــــــــــــــــ (2017). المناهج الدراسية في بعض المدارس الدينية في ليبيا في القرن العشرين، مجلة أصول الدين، عدد2، ص: 487-503.

ـــــــــــــــــ (2009). من أعلام الزاوية الأسمرية خلال القرن العشرين، مجلة الجامعة الأسمرية، عدد11، ص: 447-462.

إدارة المعهد الأسمري الديني، خلاصة قانون الدروس المقررة (د.ت). لخصه وطبعه ناظر المعهد الأسمري سالم بن حمودة.

ابن رابعة، مصطفى عمران (2003). الجامعة الأسمرية أسس وجذور، مجلة الجامعة الأسمرية، عدد 1، ص: 465-484.

ـــــــــــــــــــــ (2013). دور علماء زاوية الأسمر في نشر المذهب المالكي تدريسا وإفتاء في القرن الرابع عشر الهجري، مجلة الجامعة الأسمرية، عدد خاص بالأعمال الكاملة لمؤتمر الإمام مالك 2013، المنعقد في زليتن، ليبيا في الفترة 17-2013/12/19م، الجزء الثاني: 1045-1074.

ـــــــــــــــــــــ (1997/96). زاوية الأسمر وإشعاعها العقدي والروحي في القرن العاشر الهجري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.

ابن منظور (1956). لسان العرب، مج 14، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

البرموني، كريم الدين (1966). تنقيح روضة الأزهار ومنية السادات الأبرار، تنقيح واختصار: محمد بن محمد بن مخلوف، مكتبة الطلبة والطالبات، طرابلس، ليبيا.

التجاني، عبد الله بن محمد (1981)، رحلة التجاني، تقديم: حسن حسني عبد الوهاب، الدار العربية للكتاب، ليبيا وتونس.

الدقر، عبد الغني (1998). أعلام المسلمين، دار القلم، دمشق، سوريا.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (2001). سير أعلام النبلاء، ج8، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان.

الشنتناوي، أحمد؛ خورشيد، إبراهيم زكي؛ ويونس، عبد الحميد (د.ت). دائرة المعارف الإسلامية، مج 10، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

الطرابلسي، مصطفى عبد العزيز (د.ت). ملخص أحكام العبادات، الهيئة العامة للأوقاف، طرابلس، ليبيا.

الفالوقي، محمد هاشم (1994). أسس المناهج التربوية، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا.

القلعي، بشير عبد الله، دور الزوايا والمنارات الشرعية في الحفاظ على منهج المدرسة المالكية تدريسا وإفتاء، مجلة الجامعة الأسمرية، عدد 11، 2009ص: 281-294.

الإدارة العامة للمدارس القرآنية والمساجد باللجنة الشعبية العامة للتعليم (د.ت). منهج العلوم الشرعية للمرحلة الإعدادية بالمعاهد الدينية.

الإدارة العامة للتعليم الديني بأمانة التعليم والتربية (د.ت). منهج العلوم الشرعية والعربية للمرحلة الثانوية بالمعاهد الدينية.

الإدارة العامة للمساجد والتعليم القرآني بأمانة التعليم (د.ت). منهج المواد الإسلامية.

الزاوي، الطاهر أحمد (1971). أعلام ليبيا، ط الثانية، مؤسسة الفرجاني، طرابلس ليبيا.

ـــــــــــــــ (1980). مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا وتونس.

ـــــــــــــــ (1968). معجم البلدان الليبية، مكتبة النور، طرابلس ليبيا.

الزحيلي، وهبة (1997). الفقه الإسلامي وأدلته، ج1، ط الرابعة، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، بيروت، لبنان ودمشق، سوريا.

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية (1966). التعليم الديني في ليبيا، من بحوث وفد المملكة الليبية في مؤتمر وزراء التربية والتعليم والوزراء المسئولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية طرابلس 9-14 أبريل.

ـــ (د.ت). خلاصة المنهج الدراسي العام لجميع المواد المقررة في المراحل الثلاث بمعهد أحمد باشا الديني.

جبران، محمد مسعود (2010). علي بن زياد الطرابلسي ودوره في نشر المذهب المالكي في القرن الثاني الهجري، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس ليبيا.

حلولو، أحمد بن عبد الرحمن الزليطني (1991). المسائل المختصرة من كتاب البرزلي، تحقيق: أحمد محمد الخليفي، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس، ليبيا.

زقلام، محمد فاتح (1996). الأصول التي اشتهر انفراد إمام دار الهجرة بها، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس ليبيا.

سرحان، الدمرداش وكامل، منير (د.ت). أسس المناهج، دار الهنا للطباعة ومكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

يعقوب، الصديق (1988). زاوية الشيخ بزليطن مسيرة علمية عمرها أربعة قرون ومركب في الثقافة الإسلامية فريد، ضمن أعمال المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا واقعها وآفاق العمل حولها، زليتن، ليبيا.

ثانيا: الوثائق والمخطوطات

إجازة الشيخ رحومة محمد الصاري للطالب عبد السلام بن رحاب بتاريخ أواخر شوال 1362هـ.

إجازة الشيخ منصور أبوزبيدة للطالب عبد السلام بن رحاب بتاريخ آخر جمادى الأولى 1356 هـ.

إجازة الشيخ منصور أبوزبيدة للطالب عبد الله عبد السلام بن حمودة بتاريخ أواخر صفر 1359 هـ.

إجازة الشيخ منصور أبوزبيدة للطالب محمد بن علي بن رحاب بتاريخ أواخر جمادى الأولى 1356 هـ.

ثالثا: المواقع الالكترونية

بلدية زليتن، الموقع على الشبكة الدولية [https://zliten.gov.ly]، 2019/9/5.

تاريخ المذهب المالكي في ليبيا، [www.ahlulbayt-libya.com]، 2019/9/20.

مخلوف، محمد بن محمد، كتاب شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، الموقع على الشبكة الدولية [https://al-maktaba.org]، 2019/9/5.